

55- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

قال الامام ابو داود في كتابه السنن رحمه الله تعالى تفريع ابواب الصفوف اي صفوف الصلاة قال باب تسوية الصفوف لعل الشيخ نواف ينتبه تسوية الصفوف هذه على قسمين. تسوية الصفوف هذه على قسمين. قسم فريضة واجب - [00:00:00](#) قسم فريضة واجب نعم وقسم مستحب متأكد القسم الفريضة الواجب يعني ان الناس يتقاربون وواحد هنا والثاني بعد مترين والثالث بعد ثلاث امتار نعم والرابع جالس لوحده ولذا في الحديث الصحيح - [00:00:26](#) لا صلاة لمنفرد خلف الصف لا صلاة لمنفرد خلف الصف فالحقول الصحيح انه يجب عليه ان يعيد الصلاة هذا اذا كان دخل الصف الذي امامه غير مكتمل وتكاسل ان يذهب - [00:00:49](#) الى تكملة الصف خاصة اذا كان المسجد كبير فيها صف من خلفهم ولم يأتي له احد فهذا صلاته ماذا باطلا لا صلاة لمنفرد خلف الصف نعم. واما اذا كانت الصفوف مكتملة - [00:01:09](#) فاتقوا الله ما استطعتم لان عندنا قاعدة لعل الاستاذ محمود ينتبه ان الواجبات تسقط عند عدم القدرة عليها. كل الواجبات تسقط عند عدم القدرة عليها. وهذا من رحمة الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فاتقوا الله ما استطعتم - [00:01:30](#) فاتقوا الله ما استطعتم واما المستحب فهو كلما تقاربت الصفوف ووظع الانسان رجله عند رجل صاحبه قدمه كعبة بالكعب؟ نعم. كانت الصفوف مستقيمة هذا نعم كلما كان هو الافضل والمستحب والاكمل - [00:01:52](#) قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي توفي اربعة وثلاثين ومائتين قال حدثنا وهو ثقة جليل. قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي توفي عام ثلاثة او اربعة وسبعين ومئة وهو ثقة جليل - [00:02:20](#) قال سألت الاعمشة. قال سألت سليمان الاعمش اي سليمان بن مهران توفي اربعة توفي سبعة واربعين ومئة او ثمانية واربعين عن حديث جابر ابن سمرة في الصفوف المقدمة. فحدثنا عن المسيب ابو رافع الاسدي - [00:02:44](#) عن تميم ابن طرفة عن جابر ابن سمرة قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم - [00:03:05](#) قال يتمون الصفوف المقدمة ويتواصون في الصف يتمون الصف الاول فالاول ويتواصون في الصفوف اثناء الصف يتراصون. نعم وهذا الامر الحسي له ثمرات معنوية وهي المحبة والمودة والميل بقلبك الى من؟ الى اخوانك - [00:03:23](#) والميل بقلبك الى اخوانك نعم وانه لا فضل في ذلك على نعم لعربي على اعجمي ولا لغني هذا فقير. الناس سوى وقد بلغني وقد يكون الاستاذ محمود عنده خبر وان النصارى يعني يجعلون عندهم المقدمة للطبقات ماذا - [00:03:54](#) العليا عندهم يضعون هل الطبقات العليا عنده؟ نحن لا من سبق الى مكان فهو ماذا؟ فهو احق به. نعم اذا من سبق الى ما كان فهو اولى واحق نعم فتسوية الصف يعني ينبنى عليها امر عظيم - [00:04:20](#) وهي المحبة والمودة. نسأل الله ان نجعل ان يجعلنا متحابين في ذاته يا كريم وهذا صحيح وقد خرج مسلم قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه العبسي توفي تسعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا وكيع بن الجراح الرؤاسي - [00:04:40](#) توفي سبعة وتسعين ومئة. عن زكريا بن ابي زائدة الحمداني الوادعي الكوفي كوفي سبعة واربعين ومئة قال عن ابي القاسم الجدلي هو ابو القاسم ليس بالمشهور فيه جهالة قال سمعت النعمان بن بشير - [00:05:07](#) ابن سعد الانصاري وخاله عبدالله بن رواحة وامه عمرة يقول اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال اقيموا

صفوفكم ثلاثا والله لتقيمن صفوفكم او لا يخالفن الله بين قلوبكم - [00:05:30](#)

وهذا وعيد هذا وعيد؟ نعم قال فرأيت رجلا يلزق منكبه بمنكب صاحبه. منكبه بمنكب صاحبه ركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه. نعم.

عندما سمعوا الصحابة ذلك فعلوا هذا. رضي الله تعالى عنهم - [00:05:52](#)

وهذا الاسناد لا بأس به. هذا الاسناد لا بأس به نعم قال وقد علقه البخاري في صحيحه وجاء عند البخاري ومسلم طريق سالمنا بالجعد ببعضه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوذك البصري - [00:06:22](#)

توفي ثلاثة وعشرين ومائتين. قال حدثنا حماد بن سلمة ابو سلمة البصري وهو ثقة الامام قال عن سماك بن حرب وهو الذهل البكري توفي ثلاثة وعشرين ومئة صدوق على تفصيل في حديثه - [00:06:54](#)

قال سمعت النعمان ابن بشير الانصاري يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوينا في الصفوف كما يقوم القدح القدح حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك وفقهنا اقبل ذات يوم بوجهه اذا رجل منتبذ بصدرة - [00:07:14](#)

فقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وهذا يفيد كما تقدم يعني وجوب ذلك يعني تقدم ان يعني التراص وكذا هذا مستحب ومتأكد يعني حديث النعمان يؤكد ذلك ويفيد وجوبه والله اعلم والمسألة فيها خلاف - [00:07:41](#)

وهو يعني الجمهور عند هذا مستحب عندهم نعم وهذا نعم. اسناد حسن وقد اخرجه مسلم قال حدثنا حنادة بن السقي ابو السوي التميمي وهو ثقة عابد قال ابو عاصم ابن جواس الحنفي - [00:08:05](#)

الكوفي قال عن وابو عاصم هو احمد ابن جواس وهو سقة قال عن ابي الاحوس سلام بن سليم الحنفي الكوفي قال عن منصور بن المعتمر قال ان طلحة بن الحارس اليامي الكوفي - [00:08:38](#)

قال عن عبدالرحمن بن عوسجة النهمي الكوفي ينطقون بعضهم النهمي لا هي نهم هذي موجودة عند صنعا نعم وهي قبيلة مو مكان قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية - [00:09:03](#)

الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. وكان يقول ان الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الاول نعم وهذا صحيح قال حدثنا ابن معاذ وهو عبيد الله - [00:09:37](#)

ابن معاذ ابن معاذ العنبري كذا قال حدثنا خالد من من الحارس الهجيمي البصري توفي ستة وثمانين ومئة قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة وهو نعم لا بأس به الكوفي - [00:10:08](#)

قال عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه عنهما احسنت حاتم حدثنا حاتم يعني ابن ابي صغير البصري قال عن سماك بن حرب الكوفي قال سمعت النعمان بن بشير - [00:10:32](#)

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا للصلاة فاذا استويونا كبر نعم وهذا ايضا لا بأس باسناده تقدم له طرق والفاظ قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم الغافقي قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله - [00:10:54](#)

قال وحدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا الليث ابن سعد وحديث ابن وهب اتم قال عم معاوية بن صالح الحضرمي قال عن ابي الزاهرية نعم وهو حدير بن فريد الحضرمي وهو صدوق. كما يقول ابن حجر - [00:11:22](#)

قال عن كثير بنوبة وهو ثقة قال عن عبد الله ابن عمر قال قتيبة عن ابي الزاهرية عن ابي شجرة لم يذكر ابن عمر ورواية يعني قتيبة قد تكون اولى - [00:11:44](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم لم يقل عيسى بايدي اخوانكم ولا تذروا فروجات للشيطان. ومن وصل صفا وصله الله - [00:12:07](#)

ومن قطع صفا قطعه الله وهذا لعل لقب انه موصل قاطن ابو شجرة سبعين وهم من عبد الله فهو اذا مرسل هذا مرسل قتيبة قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم الازدي الفراهيدي اكبر شيخ لابي داود - [00:12:42](#)

قال حدثنا بان ابن يزيد العطاوي عن قتادة بنت عامر عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غشوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنه - [00:13:38](#)

هل حدث نعم وقال الحذف هي خدم سود صغار نعم وهذا ثابت قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك وسليمان ابن حرب الازدي الواشحي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج - [00:14:06](#)
عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة. هذا يستدل بهم من لم يوجب - [00:14:27](#)
ذلك وفي رواية من يقام للصلاة وهذي تؤكد ولعل انا كنت عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:14:46](#)